أشار الى ان العراق طوّر قدراته لتصنيع ٧٠٠ طن من العناصر الكيميائية في السنة، وانه يمتلك غاز الخردل وقذائف مضادة للاعصاب وأسلحة كيميائية أخرى[٢١]. وفي اليوم عينه، كتبت صحيفة «الجيروزاليم بوست» ان معلّقين غربيين، من الذين يراقبون الشرق الاوسط عن كثب، يعتقدون بأن تصريحات الرئيس صدام قد غيّرت جذرياً المعادلة في الشرق الاوسط، حيث سيشعر العرب الآن بأنه في استطاعتهم مواجهة اسرائيل على قدم المساواة[٢٢].

وفي تعليق للصحيفة البريطانية «لندن تايمز»، جاء انه «اذا لم يتمّ الردّ على تحدّي صدام، فان الاتفاقيات الدولية حول منع نشر الاسلحة الكيميائية سوف تلغى، حيث أن لهذه التهديدات أبعاداً دولية تتجاوز اسرائيل». وزعمت الصحيفة ان هناك «واجباً دولياً شرعياً» لاجبار العراق على الانقياد للاتفاقيات الدولية، بما في ذلك امكانية الضربات العسكرية المسبقة ضد أهداف عراقية[٢٣].

وفي تحليل للجنرال المتقاعد أهرون ليفران عضو في مركز الدراسات الاستراتيجية لجامعة تل ـ أبيب، أشار الى ان للعراق تجربة ميدانية مكثّفة في مجال استعمال الصواريخ واستعمال الأسلحة الكيميائية، وأثبت العراق قدرات جيدة في المجالات التكنولوجية العسكرية، وخصوصاً في مجال تطوير الصواريخ. واعتقد ليفران بأن العراق يطوّر هذه الاسلحة، لغرض الردع على الارجح، ومن أجل التوازن العسكري مع اسرائيل، وردّاً على تفوّقها العسكري التكنولوجي. وأضاف ان هذا التطوّر يشير الى تحوّل استراتيجي في التوازن العسكري في المنطقة، وفي نظرية التفوّق العسكري الاسرائيلي[٢٤].

أمّا قائد المخابرات العسكرية، الجنرال امنون شاحاك، فاعتقد بأن تهديدات الرئيس العراقي نابعة من معرفته بأن العراق يقوم بصنع أسلحة عسكرية قد تقلق اسرائيل، وان اسرائيل قد تقوم بضرب العراق، خصوصاً اذا ما كانت هذه الاسلحة نووية. وأضاف شاحاك ان العراق يعرف ان اسرائيل لن تمكّن العراق من الوصول الى انجازات معيّنة قد تؤثر في التوازن العسكري الحالي. وبناء عليه، فان الرئيس العراقي يدلي بتصريحاته ليخفي الانجازات العراقية غير المقبولة لدى اسرائيل[٢٥]. وكتب المعلّق الصحفي رؤوفين فدهتسور ان هذا الوضع الجديد يلزم مقرري السياسة الأمنية الاسرائيلية بشكل مستعجل أخذ قرارات ذات آثار استراتيجية بعيدة المدى، بما في ذلك التغيير في بعض عناصر رؤيا الأمن القومي[٢٦].

ان قضية تحدّي العراق لاستراتيجية التفوّق النوعي الاسرائيلي قد تتلخّص في بحث مطوّل قام به ضابط المخابرات الاسرائيلية السابق دانيئيل ليشم، في معهد يافيه للأبحاث الاستراتيجية في جامعة تل ـ أبيب. وعلى الرغم من ان البحث لم ينشر حيث حصر استعماله في الأوساط الأمنية فقط، الّا ان بعض الصحف تناول العناصر الهامّة فيه. أورد ليشم في بحثه انه اذا ما قرّر العراق ضرب اسرائيل، فانه سيطلق عشرات الصواريخ في آن وليس بشكل مفرد كما حصل الأمر مع ايران؛ وسوف يكون لهذه الصواريخ تأثير سيكولوجي ملحوظ على اسرائيل. ان العراق منهمك في برامج تصنيعية عدّة، ويتعاون مع عدة دول أخرى، الأمر الذي يزوّده بالمعرفة وبالمواد اللازمة وبالتكنولوجيا المناسبة. لقد طوّر العراق شبكة صناعات عسكرية مستقلة. ومن الأمور التي تثير قلق اسرائيل برامج تصنيع الصواريخ، وخصوصاً تطوير صاروخ سكود الذي يمكّن العراق من اطلاقه من على بعد ٦٠٠ كيلومتر، وكذلك تطويره لصاروخ «العباس» الذي سيصل مداه الى ٩٠٠ كيلومتر. كذلك قام العراق بتطوير أنواع أكثر تطوّراً من الصواريخ مثل «الكوندور ـ ٢»، وهو يمتلك الآن المعرفة والقدرة